



الجامعة العربية الدولية
كلية الصيدلة
مقرر تاريخ الصيدلة

8- الطب الروماني

الدكتور

مازن فايز الحاج

يمكنكم تحميل هذه المحاضرة وجميع محاضرات المقرر من منصة الجامعة الرسمية على MOODLE
عن طريق الدخول إلى الموقع
www.learn.aiu.edu.sy

The image shows the Colosseum in Rome, Italy, during the "blue hour" of dusk. The massive stone structure is partially illuminated by warm, golden lights, highlighting its intricate architectural details, including the arches and columns. The sky above is a deep, clear blue. In the lower-left foreground, a modern street lamp with two glowing lights is visible, providing a contrast between ancient and modern Rome. The overall scene captures the grandeur and historical significance of the Colosseum.

Ancient Rome

Vesalius تطور علم التشريح عند الرومان



لمحة تاريخية

- تمزقت الامبرطورية اليونانية الى دويلات وذلك بعد وفاة اسكندر المكدوني وسقطت في أيدي الرومان عام 146 ق م
- هاجر معظم العلماء و الأطباء إلى روما العاصمة الجديدة
- كان ماركوس أوريليوس إمبراطور نصف العالم وكانت جيوشه منهكة في الحروب
- توافد على روما الدجالون و بائعو الأعشاب و تجار الرقيق
- لذلك تأثر الطب الروماني بالطب اليوناني لأن أغلبية الأطباء جاؤوا من اليونان بعد انفراط عقد الامبرطورية اليونانية

- ظهرت في روما حوانيت خاصة لتحضير وبيع الأعشاب الطبية أطلق عليها اسم الحوانيت الطبية *taverna medica* وكان يعمل بها أطباء يونان بخاصة يقومون بتحضير الأدوية و القطرات العينية في أوعية صغيرة مختومة بخاتمهم
- كانت عناية الرومان بالوقاية من الأمراض أكبر من اهتمامهم بالمعالجة
- اهتم الرومان بالنظافة حيث انتشرت الحمامات
- تقدم الطب الجراحي لانشغالهم بالحروب و تزايد عدد الجرحى
- من أشهر العمليات الجراحية التي جرت في روما العملية القيصرية التي اجريت لوالدة القيصر (غايوس يوليوس) التي ماتت وهي تلده فشق بطنها واستخرج الوليد حيا

الطب الروماني

- تضمنت قوائم الأدوية التي وُجدت في الوصفات الطبية الرومانية: البلسم, السنا, القرفة, الصبر, الزنجبيل, البخور, الفلفل ؛ وقد أصبح بعضها شائعاً, لدرجة أن أسمائها قد تُرجمت إلى الإنكليزية,
- حيث استفاد الرومان من المعلومات الدوائية لدى الإغريق وقدماء المصريين عن طريق مدرسة الإسكندرية التي انتقلت علومها إلى روما.
- اشتهر حاكم روما " كانو " بوضع أوراق الكرنب على الجروح والتقرحات والأورام,
- وكان أندروماك طبيب الإمبراطور نيرون الشهير يستعمل تركيبة تدخل فيها عشرات الأعشاب كترياق لعلاج حالات التسمم.

- افتتحت المستمعات (أوديتوريا) لتعليم الطب ؛ تولى التدريس فيها أساتذة اعترفت الدولة بقدرتهم علي تدريس الطب وكانت اللغة اللاتينية لغة كتابة الوصفات الطبية و بقيت هكذا رداً طويلاً من الزمن
- أشرفت الدولة على الأطباء ومنعت الدجالين من ممارسة الطب
- اهتم الرومان بالطب العسكري
- انتشرت المعالجة بالمياه الحارة
- وقد استعملوا شراب المن دراغورا Mandragora أو شراب اليبروح للتخدير.
- وفي عهد الامبراطور ماركوس أوريليوس انتشر مرض الطاعون.

أشهر أطباء روما

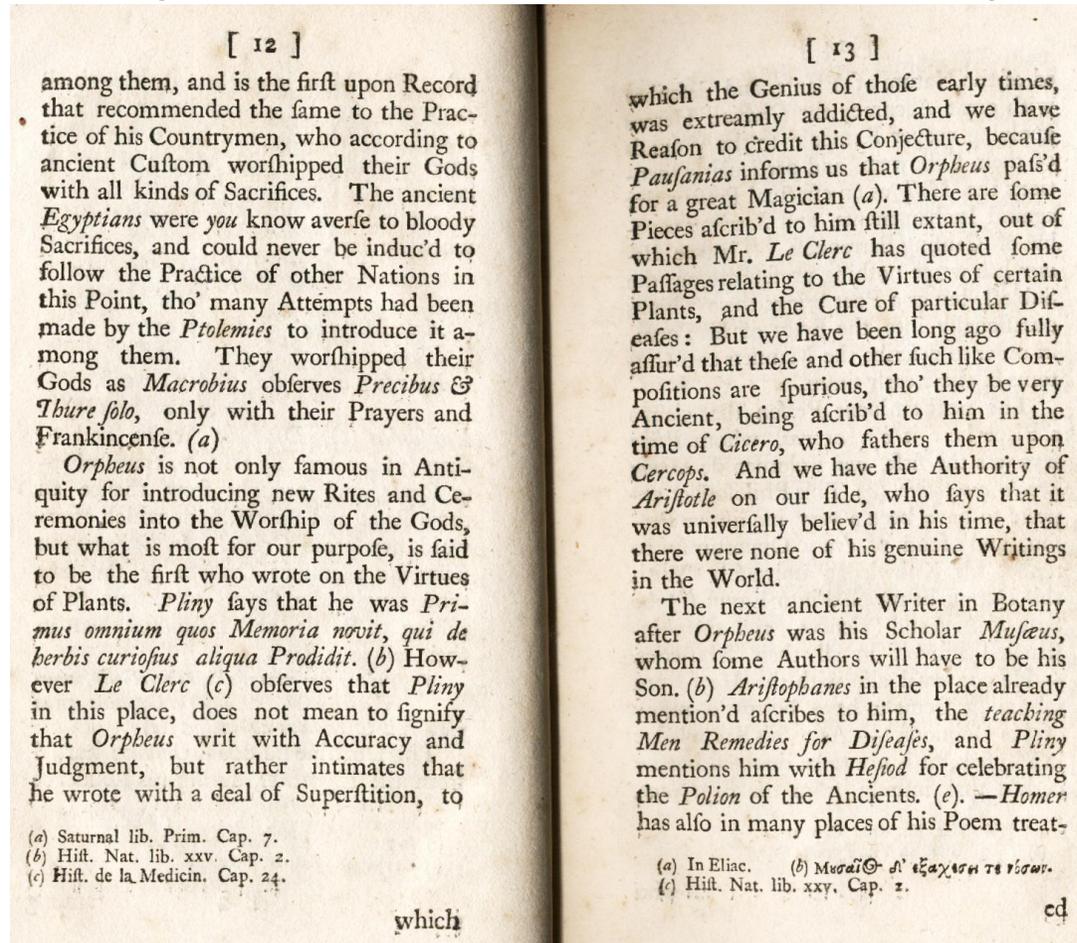
- 1- اسكليبياد **asclepiade**: وهو طبيب يوناني ولد في آسيا الصغرى* ، رحل الى روما طلباً للرزق واعتمد في معالجته: التدليك- التمارين الرياضية- المعالجة بالماء
- 2- سلزيوس **Celsus**: ولد وعاش في روما ، اشتهر بقوة أسلوبه، ألف ثمانية كتب في الطب أشهرها موسوعته كتاب الأدوية **de remidica** جمع فيها كل ما عرف من عقاير طبية كانت تستعمل في زمانه ، وكانت آراؤه مستوحاة من ايبوقراط. دعى الأطباء إلى تعلم الفيزيولوجيا وعدم الاعتماد كلياً على تشريح الجثث مبيناً عدم صحة المقارنة بين جسم حي وآخر ميت
- 3- ديسقوريدس **dioscorides**: يوناني الأصل عمل جراحاً في الجيش الروماني، جمع أثناء تنقلاته كثيراً من النباتات الطبية ، من أهم كتبه المادة الطبية **materia medica** ، وضم نحواً من (958) عقاراً، منها خمسمائة نبات طبي تقريباً . وصف ديسقوريدس الأفيون و طريقة الحصول عليه من محافظ الخشخاش و فوائده في تسكين السعال و حذر من مقاديره السامة ، ترجم كتابه إلى العربية اسطفان بن باسيل

ديوسقوريدس



کتاب دیوسکوریدس

dioscorides (materia medica)



Galen of Pergamum

A Greek Doctor in Rome

Claudius Galen – The Early Years



- ولد في اليونان بمدينة برغاموم
AD 131

- تعلم الطب في الاسكندرية وكان
عمره عشرون ، درس خلالها
التشريح على القردة
152 – 157 •

- ذهب الى روما بعد سقوط أثينا
162 •

- عمل طبيبا للمصارعين
162 - 166 •

- **4- جالينوس:** كانت تعاليم جالينوس تنص على أن الطبيعة حكيمة لا تخطئ، وهي تعمل في سبيل هدف معين، لذلك فإن لكل عضو من أعضاء الإنسان فائدته، كما أن صورة أي عضو تتلاءم مع طبيعة عمله،
- قام جالينوس بتحضير بعض الأدهان، التي سواغها الزيت وشحم الخنزير أو مستحلب الصمغ .
- كما وصف طرائق خاصة لتحضير الأدوية والعقاقير، لذلك دعي العلم الذي تحضر بموجبه الأدوية بعلم الصيدلة الجالينوسية

- وضع جالينوس نظريته عن الطريقة التي تؤثر من خلالها الأدوية, واقترح إمكانية أن يربط المرء العلل (الأمراض) والأدوية, في توصيف يتضمن أربع درجات من الشدة
- وقد تم اتباع مبادئه في تحضير وتركيب الأدوية كقواعد في العالم الغربي لفترة دامت 1500 سنة؛
- ولا يزال اسمه مرتبطاً بتلك الفئة من المستحضرات الصيدلانية التي تُركب بطرق ميكانيكية (الأدوية الجالينوسية),
- لقد أوجد جالينوس صيغة الكريم البارد, الذي يشابه وبشكل جوهري ذلك المعروف اليوم,

Roman Times

Galen (130 - 200 A.D.)



Anatomy & Physiology

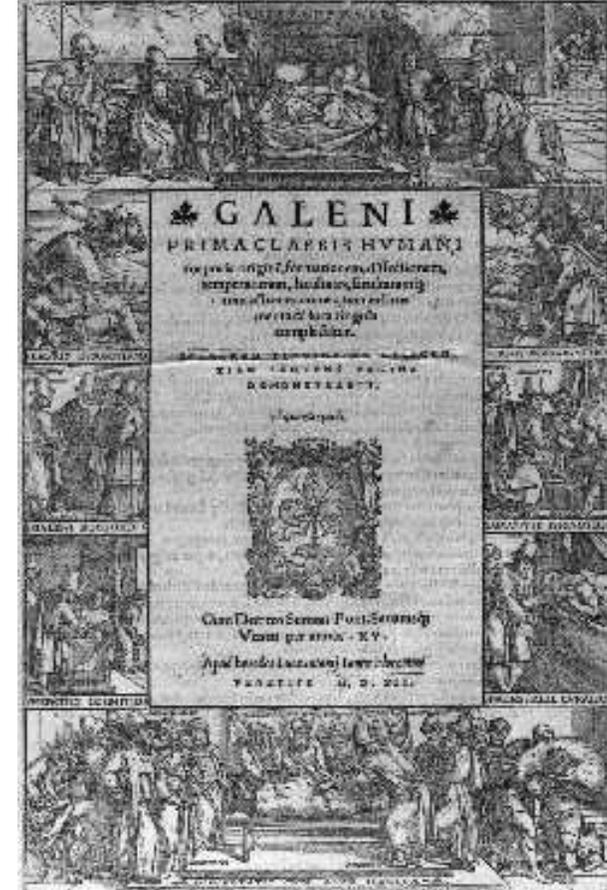
- الأمراض الناجمة عن خلل في الأخلط الأربعة
- الدورة الدموية
- وصف القلب بكل دقة ووصف تجاويفه و انبساطه و تقبضه
- رسوم تشريحية لأعضاء جسم الإنسان

- درس التشريح المقارن في الاسكندرية
- عينه الامبرطور ماركوس أوريليوس طبيباً خاصاً له
- تبني نظرية الأخلاط
- كان طبيباً لامعاً
- حضر العديد من الأشكال الصيدلانية في حانته الطبية taverna medica
- كان دقيق الملاحظة يتصف بالتأني و تبصر العواقب
- اهتم كثيراً بالفحص السريري المستند على الوقائع الملموسة
- قام بتجارب عملية (ربط الحالبيين فتورمت الكليتان كونهما تنتجان البول ، قطع أحد أعصاب العنق فأصاب الشلل الكتف ، خرب العصب الحنجري فخفت الصوت ، و أخيراً قطع أحد أعصاب القلب فتوقف القلب ، وأثبت أن الأعصاب تأتي من الدماغ لا من القلب)
- أصبح بعد فترة وجيزة أعظم طبيب في روما

- وقسم جالينوس الأدوية إلى ثلاثة أقسام حسب احتوائها على الحار والبارد واليابس والرطب معتمداً على نظرية الأخلاط لأبقراط.
- وصف أكثر من 470 عقاراً من مصادر مختلفة (نباتية وحيوانية ومعنوية)
- آمن جالينوس بوحدانية الإله و أن كل شيء خلقه الله لغاية وحكمة معينة وهذا ما لقي هوى و رضى لدى الفكر الديني الإسلامي و المسيحي
- من أقوال جالينوس:
 - لا ينفع علم من لا يعقله ولا عقل من لا يستعمله.
 - الهم فناء القلب و الهم مرض القلب و الهم بما كان و الهم بما يكون
 - العليل الذي يشتهي أرجى من الصحيح الذي لا يشتهي.
 - الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنبض كالبيئة ويوم البحران كيوم القضاء والمريض كالمتوكل والطبيب كالقاضي.
 - عندما مرض جالينوس مرض الموت عكف في حانته على تركيب الأدوية ولم تفلح في علاجه وأدرك بأنه مصاب بعلة لا دواء لها وهي الموت ؛ وقد قال المتنبى عنه لاحقاً :
 - يموت راعي الضأن في جهله
 - موتة جالينوس في طبه

كتب جالينوس

- كتاب الطبيب الفاضل
- كتاب التشريح الكبير: من أهم كتبه وبقي المرجع الأوحى على مدى سنين
- كتاب البحران
- كتاب القوى الطبيعية
- كتاب تدبير الأصحاء
- كتاب حركة الفصل
- كتاب في آراء أبقراط وأفلاطون
- كتاب الصناعة الصغيرة
- كتاب النبض الصغير
- كتاب العضل
- كتاب العصب
- كتاب العروق
- كتاب العلل و الأمراض
- كتاب أصناف الحميات
- كتاب حيلة البرء
- كتاب علاج التشريح و كتاب منافع الأعضاء
- كتب جالينوس في الأدوية:
 - كتاب الأدوية المفردة
 - كتاب قوى الأغذية
 - كتاب في قوى الأدوية المسهلة



نشاط

• يرجى من الطلاب الأعضاء الدخول والمشاركة في هذا النشاط عبر النقر على الرابط التالي:

- <https://padlet.com/mazenhaj/u3i3ii0xo9c8r73n>

تابع-أطباء روما

- **5- دميان وكوسم:** وهما توأمان من أصل عربي, اشتهر الأول كطبيب والثاني كصيدلي.
- عاشا في - سورية أواخر القرن الثالث للميلاد واعتنقا المسيحية,
- أُطلق اسم الأول على أحد النباتات الطبية المعروفة باسمه (Damiana), كما أُطلق اسم الثاني على المواد المستعملة في التجميل (أدوية الزينة Cosmetics),
- إن هؤلاء الكاتبين كانا على درجة كبيرة من الأهمية, بعد وفاتهما تم تمجيدهما, أصبحا قديسين رعاة للصيدلة والطب, وكانت الكثير من الأعاجيب والمعجزات تُعزى لهما.

نشاط

• يرجى من الطلبة الأعضاء الدخول والمشاركة عبر النقر على الرابط التالي :

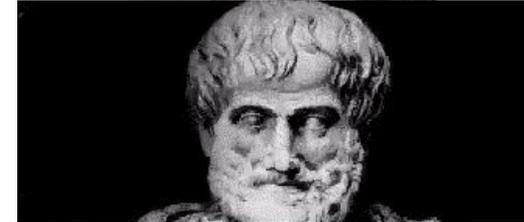
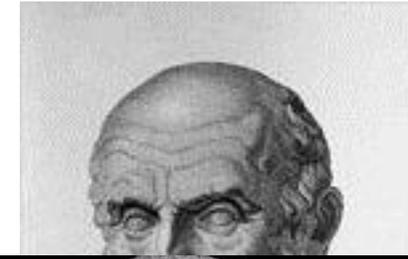
- <https://www.menti.com/al8pmf1ce3kp>

الأمراض المنتشرة في إمبراطورية روما

- الملاريا
- النقرس
- الطاعون
- الزهري

The Early Anatomists

- Hippocrates (actually 7 people, the 2nd is famous)
 - “Father” of western medicine (Born at Cos)
 - Illness had a natural cause
 - First to use observation of symptoms for clinical diagnosis; “observe patients”
 - No dissection
 - Used diet to counteract disease
- Aristotle (dogmatic)
 - “Father” of comparative anatomy
 - “Father” of embryology
 - Distinguished nerves from tendons
 - Pre-formation theory
- Herophilus (BC ~ 300, Alexandrian)
 - Structure and function of organs
 - “Father” of neuroscience
- Erasistratus (BC 330 – 240, Alexandrian)
 - First to map cardiovascular system
 - Extensive mapping of the brain
 - Differentiated cerebrum from cerebellum



الديانة المسيحية والطب

- كان لظهور الديانة المسيحية وما رافقها من معجزات تتعلق بشفاء الأمراض أثر كبير في نفوس المؤمنين
- ومن الممكن الاستفادة مما ورد في بعض أسفار الإنجيل للتعرف على بعض الحالات المرضية التي تعرض لها السيد المسيح
- جاء في الاصحاح الرابع من انجيل متى ما يلي :
- « كان يسوع يطوف الجليل ، يعلم في مجامعهم ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب . فذاع خبره في جميع سورية فأحضروا إليه السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم »
- فصول كاملة عن معجزات السيد المسيح
- وأكثر العلماء يقرون بأن شفاء بعض الأمراض النفسية المستعصية على الطب أمر ممكن أن يتم عن طريق الإيمان والإيحاء

الطب والصيدلة في العصر البيزنطي

- حينما نُصَّبَ الملك قسطنطين الأول امبراطور لروما سنة 306 م, اعترف بالدين المسيحي كدين رسمي للدولة, ثم اعتنق الدين المسيحي, ونقل عاصمة ملكه من روما إلى بيزنطة (القسطنطينية),
- وقد أنشئت في مدينة أنطاكية مدرسة للعلوم الفكرية, و مدينة أورفة (الرها سابقاً Edessa) أصبحت أيضاً مركز ثقافي هام, تمت فيهما ترجمة المؤلفات اليونانية إلى اللغة السريانية,
- ولعب رجال الدين المسيحي دوراً هاماً في تقدم العلوم, حيث ظهر مذهبان دينيان: النساطرة Nestoriens واليعاقبة Jacobites
- ويعود الفضل في تأسيس مدرسة جنديسابور إلى النساطرة,
- وقد كانت السمة العامة لهذا الشعب هو حب تعلم اللغات مما ساعده في القيام بحركة ترجمة واسعة حيث أصبحت اللغة السريانية هي همزة الوصل بين اللغتين اليونانية والعربية.

• ولقد اشتهر في هذا العهد:

1. **أوريباسيوس Oribasius**: طبيب وجراح ، ولد في برغامما وتعلم الطب في القسطنطينية . نقل عن جالينوس وتأثر به . ألف موسوعة في الطب ترجمها للعربية عيسى بن يحيى بإشراف أستاذه حنين بن إسحاق. تتألف هذه الموسوعة من 70 مقالة تضم الأدوية والأغذية المعروفة في زمانه مصنفة حسب تأثيرها الدوائي أو شكلها الصيدلاني ؛ فهناك المدرات والمقيات والمسهلات ، وهناك الكمائد واللبخات
2. **بولص الإجنيطي Paul d'egine**: من الأطباء الجراحين في الاسكندرية ، عالج وألف في التوليد وأمراض النساء. وضع كتاباً في الطب يحوي 7 مقالات ترجمها حنين بن إسحاق وكان لها أثر بالغ في تطور علم الجراحة والتوليد عند العرب . ويعد هذا الطبيب خاتم الأطباء المشهورين في العصرين اليوناني والروماني

نشاط

• يرجى من الأعضاء الطلاب الدخول والمشاركة عبر النقر على الرابط التالي :

- <http://www.tricider.com/brainstorming/365SruHbU4N>

شكراً لإصغائكم



Thanks for Listening

